كلمة الجمعة  2020/8/7

**بسم الله الرحمن الرحيم**

نبارك لكم عيد الغدير الاغر عيد الله الاعظم الذي قال الله تعالى حوله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله

"اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا"

اعظم النعم أكبر النعم هي الولاية لولي الله الأعظم

أعظم نجاة و أعظم فوز هو بتمام النعمة و تمام النعمة بمعرفة الإمام الذي عينه الله سبحانه وتعالى الإمام المعصوم الذي لا يخطئ الإمام المعصوم الذي له الهداية التكوينية وله الهداية التشريعية الامام الذي يأخذ الناس الى النجاة فكل شيء يفنى فإن عد نعيما بصورة او أخرى لكنه ليس هو النعيم الحقيقي و ليس هو النعم الحقيقية

النعمة الحقيقية التي يمتن الله بها على عباده هي نعمة الولايه" اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا"

بماذا كانت النعمة وتمام النعمة بولاية علي عليه السلام؟

ببيان الولاية ومعرفة الناس للولاية "ولتسألن يومئذ عن النعيم" عن ماذا؟

الله سبحانه وتعالى عندما يأتي يوم القيامة ويسألهم ويقول نحجكم ونسألكم عن النعيم يقول السيد الطباطبائي: انما يسألهم عن ولاية أمير المؤمنين لانها اعظم النعم و التي يناسب أن يمن الله بها على عباده على الناس يعني يسألهم ويوبخ من لم يلتزم بها الذي يضيع نعمة الحقيقية وان كان نعمة الأكل و البطن والفرج والحياة والصحة كلها نعم ولكن النعمة الحقيقية هي نعمة الولايه أن يهتدي الإنسان ،فيضع يده بيد امام حق ظاهر يأخذ بيده فيوصله إلى المطلوب يوصله إلى ساحل النجاة يوصله إلى الجنة يوصله الى النعيم الخالد لذلك علي عليه السلام عندما يرى الدنيا ويعطونه بهدايا بأمور فيقول: ما لعلي ولنعيم يفنى، إن كان نعيم وسمي نعيم فهو ينتهي فهذا ليس نعيم لا نريده

اذاً أمير المؤمنين عندما يصرف النعيم الحقيقي والنعمة الحقيقيه هي النعمة التي تكون في الآخرة و الطريق الذي يوصل الإنسان للآخرة هو النعيم والله سبحانه وتعالى يقول "اليوم أكملت لكم دينكم" عندما تضع اللبن الحقيقية والبناء الحقيقي الذي يبنى عليه يكون هذا هو الأساس هذا هو النعيم وعندما يلتزم به الناس ويأخذ به صارت تمام النعمه وأكملت النعمة على الناس بهذه هي النعمة الحقيقية التي يحاسب الإنسان عليها هي الهداية اذاً بالهداية بالولاية تكون النعمة.

ماذا نصنع بالولاية هل هي كلام وانتهى لابد أن تكون فاعلة ومتحركة في وجودنا و كيف تكون قال الإمام الصادق سلام الله عليه: احيوا أمرنا رحم الله من احيا امرنا، كيف تكون حياة امر اهل البيت سلام الله عليهم؟

من اهم امور الحياه، حياه الدين و حياة الناس حياة الدين تكون باحياء امر اهل البيت تكون حياة الدين بإحياء ذكرى أهل البيت لذلك الإمام الصادق سلام الله عليه عندما يسأل أحد أصحابه اتجلسون قال نعم قال تتحدثون قال نعم قال الإمام انها مجالس احبها تذكروننا قال نعم، إنها مجالس احبها و احب رائحتها المجالس التي يذكر فيها أهل البيت هي مجالس بركة مجالس خير مجالس نور، اذاً بماذا يكون الإحياء بنشر علومنا؟مجالس اهل البيت احيائها بان يذكر فيها الحق تذكر بها الثقافة الدينية تذكر فيها المعارف الإلهية تذكر فيها أحكام الشريعة فيكون المؤمن المحسوب على أهل البيت سلام الله عليه ياخذ من هذا المعين و يرتوي من هذه الثقافه الإمام الصادق وفي حديث عن النبي وعن أهل البيت أحاديث كثيرة كلها في نفس الطريق والمصب أنه اف لمؤمن لم يجعل له في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه أن يكون له في كل اسبوع على اقل تقدير ان يتفرغ لمعرفة الدين يدخل مجالس فيها ذكر أهل البيت و يتثقف ويطلع و يتعرف على الدين فاولا إحياء ذكرى أهل البيت عليهم السلام بأخذ المعرفه بالثقافه الدينيه لا يكون عرضة للشبهات تاخذه هنا و هنا فيضل الطريق وهو لا يدري بل قد يتصور انه على خير و هو لا يدري يخسر اخرته ودنياه ويتصور انه على خير لماذا؟ لأنه لم يتثقف لم يجعل له فرصة يتعلم فيها أمر دينه اذاً احياء امر اهل البيت بركيزتين الركيزة الأولى أن يأخذ المعرفة والمعلومة الصحيحة من مصدرها الصحيح عندما يسأل الإنسان يوم القيامة يسأل عن دينه و عن علمه من من أخذه اين المصدر لهذه المعرفة التي رتبت عليها و بنيت عليها إن كان لها مصدر صحيح  فهو صحيح فانت الي خير وإن كانت باطلا فنتيجه الباطل باطل والنتيجة كما يقولون تتبع أخس المقدمتين كلما تقيس باطل على باطل أو حق على باطل تخرج النتيجة باطل لابد أن يكون المشرب صحيح والمعرفة الصحيحة ليكون النتائج صحيحا.

الامر الاخر في الاحياء ان تكون العاطفة أن يكون الغذاء الروحي أن تكون المعرفة التي تصل الى القلب ربط النفوس روحيا وليس فقط معرفيا وفكريا بأهل البيت سلام الله عليهم لذلك نقول لابد من عدم الغفلة عن ذكر أهل البيت عدم الغفلة وعدم التسويف الغفلة عن ذكر الحسين سلام الله عليه ربما تكون خسارتها كبيره و عواقبها كبيرة لذلك اصل المعرفة واصل الارتباط بأهل البيت واصل الأحياء مطلوب كيفيته و تناسبه مع الظروف والقيود هذا امر اخر اتحدث الان بصوره عامه اولا عن أصل الاحياء واصل الارتباط بأهل البيت معرفه استقراء المعرفه و الربط روحيا مطلوب وتركه خطأ كبير؛

ما هو السبيل وهل يمكن احیاء عاشوراء مع وجود هذا الوباء؟

الجواب:

نعم يمكن

لماذا لا يمكن؟

يمكن إحياء عاشوراء بصور مختلفة سواء في مآتم أو في خارجها و في مآتم مع أخذ الحيطة والتحرز والحذر كما هو الحال في جميع المجالات مجالات مختلفة يمكن الان انفتحت الامور و صار يمكن الذهاب الى المستشفيات وإلى مراكز التسوق و إلى السفر وإلى كثير من صالات الرياضه وأمثالها ممكن مع التحرز أيضا يمكن عدم الغفلة عن ذكر الحسين سلام الله عليه مع أخذ الحيطة والحذر وتوصيات أهل الاختصاص والمسؤولين في هذا المجال ولا يمكن ترك الحياة و غض الطرف عن ما يترتب على الآثار النفسية من تركي عاشوراء لو لم نقل لضرورة إحياء عاشوراء لما يترتب عليها من البناء نقول هنا ما يترتب من الانتكاسة والرجوع بترك إحياء عاشوراء سلبية تكون إذا لم يكن هناك احياء تترتب سلبيات نفسية على الناس على نفوس الناس، الناس مندفعون ويفكرون في عاشوراء و احياء عاشوراء والارتباط بالحسين إذا رأوا عدم وجود تفاعل مع ذكر عاشوراء تكون هناك آثار نفسية على الناس أيضا لا تأمن التمرد من المحبين لاهل البيت الذين يكونون عندهم اشتياق كثير عندما تقول مثلا لا تفتح المآتم ولا تقيموا إحياء في ساحات أو في غيرها هناك أناس ربما يندفعون بأنفسهم فيخرجون إلى قرب المآتم او الى الشوارع او يحيون  بصور ربما بعضهم ولو في الجملة ربما يكون بعض الأشخاص بصور عشوائية و يكون لها ضرر لذلك الافضل وان ترتب الامور و الاحياء يكون مع التحرز و اخذ الحيطه والحذر ولا يترك الامر ابدا لماذا؟ لأنه لا يمكن الغفلة عن حاجة الناس روحيا و عدم الاحياء ربما يكون تفريطا يمكن احياء او لا يمكن، يمكن إحياء في الساحات مع اخذ الاحتياط والتباعد في الساحات المآتم يمكن كما انه اذا ذهبنا الى مركز تسوق او الى مستشفى مثلا ويوجد تباعد بين الناس يمكن أيضا في الاحياء ان نقيم الشعائر مع التباعد الاجتماعي فلا يكون فيه ضير و مساحة ومسافة تترك بين الواحد والآخر في المآتم إذا اكتفى انتهى يخرجون الخارج، الخارج مساحات وهكذا ويمكن حتى العزاء بطريقه عزاء الزنجيل يمكن فيه التباعد اجتماعي و لا أحد يقترب من الآخر فيكون الجميع في امان النتيجه انه يمكن التفكير وترتيب الأمور وانجاح موسم.

واخيرا نوصي بالتزام بالتوجيهات العلمائيه وتوجيهات اهل الاختصاص في المجال

اهل الاختصاص الذين يتحدثون بمسؤولية و بذوق و بعقلانية يؤخذ توصياتهم ويعمل بها ويلتزم بها لأن فيها الخير؛ أيضا ينبغي التعاون من الجميع في انجاح الموسم بصوره راقيه وواعيه من غير التبعات فلنعلم جميعا أن التقصير او الاهمال في احياء عاشوراء بصوره عشوائيه او عدم اخذ الحيطه والحذر والتحرز قد يسبب كارثه وقد يسبب نكسه وقد يسبب انتشار الوباء والمرض بين الناس فيكون مردودا سلبيا على سمعة المأتم وسمعة اتباع اهل البيت سلام الله عليهم لذلك ينبغي أن تأخذ الامور بوعي و بتحرز والسعي من الجميع من الكبار والصغار والرجال والنساء لإنجاح الموسم انجاحا كبيرا ليكون اتباع اهل البيت بصورة مشرقة هؤلاء الشيعة هؤلاء أتباع الحسين وأحيوا عاشوراء من غير أن تكون هناك آثار وترتبات سلبية يمكن أو لا يمكن؟ يمكن الان صار التحرز والثقافة التحرز و التباعد منتشره بين الناس و الناس صارت بطبيعتها تحزر حتى الطفل الصغير الذي لا زال بادئ حياته يفقه شيء اسمه كرونا و يفقه شيء اسمه تباعد والتحرز لا يقترب لأحد لا يشرب من كأس احد هذه موجودة يجب أن تتاصل أيضا بتحرز ويرجع الناس ليمارسوا حياتهم الطبيعية مع وجود هذا التحرز الآثار الاستمرار إغلاق المحلات والمساجد و شل الحياة بصورة لا يكون صحيحا لأن هذا التحرز هدفه نشر الثقافة في وحفظ الناس ينبغي أن يكون قد وصل وهو كذلك فصار الناس على وعي فيها فينبغي من المؤمنين انجاح الموسم بصوره راقيه وينبغي أيضا عدم التحسس نوصل الإخوان والآباء والأمهات عدم التحسس كما لو قيل للبعض مثلا المكان مكتظ جاء بعض المآتم و ماتم جعلوا فيه مثلا ولنفترض عدد من الكراسي ليجلسوا متباعدين قيل له المكان اكتفى ارجع، ارجع يرجع لا يرجع و هو يتكلم وهو يسيء الى الاداره او يسيء الى كذا هؤلاء عملوا كذا منعون من دخول المأتم دخول المسجد لأن يمنعوا وإنما هناك ترتيب و قانون ينبغي أن يمشي عليه الواحد و المتدين يكون التزامه أكثر من غيره و تحقيق مصلحة المؤمنين والناس هي الاهم و لا تكن سببا في بلبلة او فوضى او شوشرة بين الناس الكبار في السن الذين يقال لهم اجلسوا في البيوت يجلسون و يقبلون الامر الامر النساء إذا قيل لهن اجلسن في البيت يجلسن و يتقبلن الأمر الصغار لا يأتون لا يأتون الالتزام بذلك التزاما تاما ينجح الموسم حتى لا نقول اما التخلي التام وإما ان نترك الأمور على عواهنها لا الوسطية والاعتدال هو المطلوب.

سؤال اخير عن الصلاة واستماع الخطبة في يوم الجمعة

حديث الجمعه هل اقدم الصلاة ام استمع الى الخطبة وانا لا اصلي الجماعه الجمعه؟

الجواب:

انه في يوم الجمعة لوجود احتمال وجوب صلاة الجمعة الفقهاء يقولون بالاحتياط الاستحبابي أن يؤخر الشخص صلاته بمقدار صلاة الجمعة يوخرها قليل حتى يكون في ما لو صليت صلاة الجمعه فرغ منها وبعد ذلك يصلي في هذا التأخير يمكن للمؤمن أن يستمع المحاضره حديث الجمعة فيؤخر الصلاة كما هو الحال عندما تكون المساجد مفتوحة ونصلى ونلقي كلما نلقي كلمة في وقت الصلاة بعد الأذان مباشرة فتؤخر الصلاة بمقدار الخطبة تؤخر الصلاة فهذا هو الأحوط استحبابا فيستطيع أن يستمع الكلمة ثم يصلي.

و الحمد لله رب العالمين